(344) (40) إلا تنصروه فقد نصره ا: إن تركتم نصرته فسينصره ا كما نصره. إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين: لم يكن معه إلا رجل واحد. إذ هما في الغار: غار ثور، وهو جبل في يمنى مكة على مسيرة ساعة. إذ يقول لصاحبه: وهو أبو بكر. لا تحزن: لا تخف. إن ا معنا: بالعصمة والمعونة. في الكافي: عن الباقر (عليه السلام) إن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) أقبل يقول لأبي بكر في الغار: اسكن فإن ا معنا وقد أخذته الرعدة وهو لا يسكن، فلما رأى رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) حاله قال له: تريد أن اريك أصحابي من الأنصار في مجالسهم يتحدثون. وأريك جعفرا وأصحابه في البحر يغوصون، قال: نعم فمسح رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) بيده على وجهه فنظر إلى الأنصار يتحدثون، ونظر إلى جعفر وأصحابه في البحر يغوصون، فأضمر تلك الساعة أنه ساحر. فأنزل ا سكينته: أمنته التي تسكن إليها القلوب عليه. في الكافي: عن الرضا (عليه السلام) أنه قرأها (على رسوله) قيل له: هكذا، نقرؤها، وهكذا تنزيلها. والعياشي: عنه (عليه السلام) إنهم يحتجون علينا بقول ا تعالى: (ثانى اثنين إذ هما في الغار) وما لهم في ذلك من حجة، فوا لقد قال ا: (فأنزل ا سكينته على رسوله) وما ذكره فيها بخير، قيل: هكذا تقرؤنها؟ قال: هكذا قرأتها. وعن الباقر (عليه السلام): (فأنزل ا سكينته على رسوله)، قال: ألا ترى أن السكينة إنما نزلت على رسوله. وفي الجوامع: نسب القراءة إلى الصادق (عليه السلام) أيضا. وأيده بجنود لم تروها: يعني الملائكة، قد سبق فيه كلام في تفسير: (وإذ يمكر بك الذين كفروا) في سورة الأنفال. وجعل كلمة الذين كفروا السفلى. العياشي: عن الباقر (عليه السلام)، هو الكلام الذي يتكلم به عتيق. والقمي: ما في معناه. وكلمة ا هي العليا.